

لا شهر عسل عند إدارة بايدن مع العالم العربي



قواعد أصغر تمتد على مساحات أكبر، حيث تكون قادرة على التعامل مع هجمات صاروخية، على غرار تلك التي أطلقتها إيران على القوات الأميركية في العراق!

يوجد مازق سياسي في المنطقة تتسبب به إيران، بينما إدارة بايدن تريد قبوله كما هو، لتكون لدينا ثلاث نسخ من حزب الله تديرها طهران وتمتد من بغداد مروراً ببيروت وحتى صنعاء.

يعد تلك الأشهر حيث نظم الرئيس الأميركي أولوياته في السياسة الخارجية، يبرز السؤال أمام الأنظمة العربية، ما الذي ستفعله لمواجهة الواقع الذي نجحت إيران بفرضه عليها؟

كل القراءات ترى أن ما ينتظر المنطقة من أحداث ستكون جذرية، كلما تسنى للتاريخ

استعادة ولاية الرئيس إبراهيم رئيسي، سواء تحقق الاتفاق الأميركي الإيراني بشأن البرنامج النووي، أم تعثر.

باتجاه احتواء طهران وليس ردعها. السعودية لا تخفي ذلك وفق آخر تعليق لوزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان خلال مشاركته هذا الأسبوع في منتدى نظمه مركز مونتدي أسين للأبحاث الأمنية في واشنطن بتأكيد أن بلاده ترى أن إيران باتت أكثر جرأة وأنها تنتهج أساليب سلبية في أنحاء الشرق الأوسط. إلا أن بيكا فاسر الباحث في مركز الأمن الأميركي الجديد يضع لنا إجابة واهنة على تحذيرات وزير الخارجية السعودي، متذرعاً بفكرة أن البناتاغون يريد الانتقال إلى ما يصفه بوضع توزيع القوات، والاعتماد على

مع ذلك ثمة ثغرة واسعة في التحليل الغربي للنظام الإيراني لا يقتصر على الإهانة الأميركية وحدها. هناك عدم رغبة أو قنوط مستمر في فهم الطبيعة الحقيقية للنظام الراديكالي الذي لا يمكن أن يتحرك خارج عباءة المرشد علي خامنئي، فالاستناد على ثنائيات متشددة - إصلاحية التي بدأ الترويج لها من طهران أولاً، تهدف بالأساس إلى التأثير على السياسة الغربية وجعلها تصب في صالحه، وهي ثنائية تضمر أكثر مما تكشف، لأنها ليست حقيقية بالمطلق، فإن تكون سياسياً بجبة رجل الدين الطائفي، لا يمكن أن تصبح إصلاحية، سواء كنت محمد خاتمي أو حسن روحاني!

وهناك قلق معلن عند دول الخليج العربي من إيران ومن سياسة إدارة بايدن وهي تذهب

الذي تحول إلى سجن كبير للعراقيين تديره الميليشيات التي تدين بالولاء إلى إيران.

ماذا عن إيران نفسها؟ الواقع السياسي يتسع هنا في الإجابة عن السؤال، فالاختيار ما زال مستمراً، مع أن صمت الإدارة الأميركية يبعث برسائل غير حاسمة تجاه طهران، دك من تجاهل التظاهرات الإيرانية المطالبة بإسقاط النظام وتهديد الملاحة الدولية في الخليج العربي، الأشد من ذلك هو إغلاق إدارة بايدن أذانها عن صراخ التهديد الإيراني وكان الرئيس الجديد إبراهيم رئيسي يستخدم معادلاً تعبيريًا لحملة الزعيم السوفيياتي نيكيتا خروتشوف سنة 1956، عندما توعد الأميركيين بكلمة "سندفتكم".

مقابل ذلك اختارت الإدارة الأميركية مسؤولاً من الدرجة الثانية للرد على رئيسي، وهو ما عبر عنه نيد برايس المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية بالقول "هذه العملية لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية، وعند مرحلة ما ستتلائم فوائد إحياء الاتفاق النووي الموقع عام 2015 بما يجزعه البرنامج النووي الإيراني من تقدم".

فهل يبدو ذلك محرضاً لعودة الولايات المتحدة إلى المنطقة من جديد؟ دعونا نرى!

الحقيقية اتخذت أثناء اللقاء في رواق البيت الأبيض!

بدأ الاختبار في الحرب الإسرائيلية على غزة، واكتشفنا أن الإدارة الأميركية غير معنية بها كثيراً، كان بايدين حينها يجرب قيادة سيارة جديدة في ميشيغان رافضاً الرد على أسئلة الصحفيين عن الموقف الأميركي مما يحدث بين الإسرائيليين والفلسطينيين آنذاك.

كان ذلك مؤشراً أولياً مخيباً بالنسبة إلى حكومة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وهي تترقب بعض التغيير في المسار، على الأقل لإخراجها من عزلتها، وبعد أن اعتبرت أن إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب لم تكن وسيطاً نزيهاً بينها وبين إسرائيل.

ومع أن الإدارة الأميركية لم تضع بعد الملف السوري في أدرج الحفظ، لكنها لم تعلن عكس ذلك، ويمكن لنا أن نفترض أنها لا تملك ولا ترغب بالمشاركة الدولية في وضع استراتيجية لمستقبل سوريا كما تفعل روسيا، الأمر الذي يدفع إلى إطلاق حمزة أسئلة عن الدور الأميركي في صناعة مستقبل البلاد المدمرة، فهل تركت كل ما يتعلق بسوريا لروسيا وتركيا وإيران؟

في تونس لا تبدو إدارة بايدن تعلمت من الدرس التاريخي المتعلق بأحزاب الإسلام السياسي وضررها البالغ على مستقبل البلدان بعد قرارات الرئيس قيس سعيد، في وقت حذرت مايا كارلين المحللة في مركز السياسات الأمنية في واشنطن إدارة بايدن من التعامل مع الأحداث الراهنة في تونس، كما تعاملت إدارة باراك أوباما سنة 2013 مع التظاهرات المصرية التي اندلعت للمطالبة بإسقاط حكم الإخوان.

وعندما يتعلق الأمر بالعراق فعلى الأغلب يقفز المثال الأفغاني وما يحصل اليوم وقيل استكمال انسحاب القوات الأميركية، البلاد برمتها تسقط بيد طالبان المتطرفة، بينما نهج بايدين في العراق مبني على كل ما هو غائب في أفغانستان، وفق تعبير ديفيد إغناطيوس الكاتب في صحيفة واشنطن بوست بعد أسابيع من لقائه برئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي في بغداد.

الولايات المتحدة لم تريح الحرب في أفغانستان، وطالبان لم تتغير ولا يمكن أن تتغير، بينما اختار الرئيس بايدين الانسحاب الكامل. هذا يعني أن الولايات المتحدة تترنح لتنتهي المهمة هناك إلى شيء، ومثلما لا تتغير طالبان، فإن إيران لا يمكن أن تتراجع عن استراتيجيتها في العراق. وفي النهاية ما يحدث في أفغانستان لن يبقى في أفغانستان وحدها مثلما هو الحال في العراق. في يوم ما قدم جورج بوش الابن العراق على طبق من التفاهات الكارثية إلى إيران، وسياسة بايدين في العراق إلى حد الآن لا تعمل على كسر هذا الطبق

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

قد يمنح الأميركيون الرئيس جو بايدين شهراً من العسل كمقدمة اختيار للحكم على أدائه في ما يتعلق بشأنهم الداخلي من السيطرة على فيروس كورونا وصدمه ما بعد الوباء، وحتى قوانين الضرائب ونظام الدعم الاجتماعي. لا يهمن كثيراً إن كان انتخب أو لا يزال مستمراً عسل تحقيق الوعود الانتخابية بين بايدين والشعب الأميركي، فمحن العالم العربي التي تسببت بها الولايات المتحدة أشد بكثير من الهومو السياسية والاقتصادية للشعب الأميركي.

شهر العسل المقترض بين الرئيس والشعب الأميركي يتحول في المقابل إلى جس نبض وأشهر اختبار عندما يتعلق الأمر بالدور الأميركي بأحداث العالم العربي. أما وصف السفير الأميركي السابق في سوريا والجزائر روبرت فورد، الرئيس بايدين بالعمل في الأمور السياسية الخارجية، فتقنده الوقائع المستمرة، على الأقل من وجهة نظر العالم العربي.

بعد سبعة أشهر من الترقب والتوجس يبدو أن الوقت كفيلاً بأن يجعل الدول العربية تدرك الاستراتيجية الأميركية تجاه ما يحدث.

بعد أشهر من تنظيم الرئيس الأميركي جو بايدين أولوياته في السياسة الخارجية يبرز السؤال أمام الأنظمة العربية، ما الذي ستفعله لمواجهة الواقع الذي نجحت إيران بفرضه عليها؟

من السهولة بمكان أن نعرف الانقسام العميق بين النخب الأميركية بشأن ترك بلدان الشرق الأوسط تعيش جحيمها الذي وصلت إليه نتيجة الأخطاء الأميركية، أو العودة إلى التدخل الحاسم لإعادة ضبط الأمور هناك حتى أفغانستان. استقبال الرئيس الأميركي للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ورئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي لم يكن كافياً بدرجة ما لرفع منسوب الأمل عن الدور الأميركي المرتقب في المنطقة، على الأقل تصحيح أخطاء ما ارتكبهته الإدارات السابقة من جورج بوش الابن مروراً بأوباما حتى ترامب. فالتقاط الصور مع بايدين لا يعني أن القرارات

في الطريق إلى تحرير لبنان من خاطفيه

أعلنت بوضوح أنها لن تُجر إلى حرب تعرف أن المطلوب أن يكون لبنان ضحية. ففي أفضل في هذه المرحلة أن لا نقتل إيران من العقاب.

ما لم يحتط له حزب الله أو كان على بيئة منه ولم يعر اهتماماً أن ممارساته التخريبية تحت ذريعة المقاومة لن تقع إلا مناصريه من الذين غسّلت عقولهم في أوقات سابقة ولم يعد في إمكانهم استعادة التفكير بطريقة سوية. أما الشعب اللبناني فإنه أدرك منذ سنوات أن كارته الحقيقية تكمن في وجود حزب الله، بسلاحه وعقيدته وتطرفه وطائفته وولائه المطلق لإيران. لقد حوّل حزب الله لبنان إلى ضاحية تابعة لإيران. استولى على دولته ووضع دمية رئيساً لها. أما السلطات الثلاث فإنها إن لم تدرك في فلكه تفقد القدرة على اتخاذ أي قرار جاد يصب في مصلحة الشعب.

لقد نُكِب الشعب اللبناني بحزب الله بعد أن صار لبنان دولة منبوذة عالمياً وعربياً. لذلك يمكن القول إن الكل يعرف أن حزب الله إنما يشن حرباً على اللبنانيين يوم يصطدم بإسرائيل. ذلك لأنه يكره سيناريو حرب غزة وهي حرب خاضتها حماس بمعزل عن أي مشروع وطني فلسطيني.

كل المؤشرات تؤكد أن حزب الله سيُحرم من رغبته في أن يضع لبنان وشعبه حجر عثرة في طريق عقاب إيران. تلك خطوة في طريق تحرير لبنان من خاطفيه.

بسبب حادث السفينة الإسرائيلية سيجر المنطقة كلها إلى ما يشبه الحرب. وليست صواريخ حزب الله إلا جزءاً من تلك الحرب. لذلك ليس المطلوب أن ينتصر حزب الله بل المطلوب أن تنتصر الإرادة الإيرانية.

إيران تضع الولايات المتحدة في موقف لا تحسد عليه كما يُقال. ومن الواضح أن بريطانيا تضغط من أجل أن يكون الرد على استهداف ناقلة النفط الإسرائيلية في مياه بحر العرب قوياً لكي تتعلم إيران درساً في احترام القوانين الدولية. ولو لم يُقتل مواطن بريطاني في ذلك العدوان لكان هناك موقف آخر. كما أن إسرائيل لا تود الإكتفاء بالحرائق والتفجيرات عن بعد هذه المرة. هناك حرب نشن عليها وهي ليست عاجزة عن الرد، لكنها تريد أن تأخذ المجتمع الدولي معها، لذلك ترحض على تدويل المسألة. إيران ترفض من جهتها الاتهامات بطريقة غريبة جداً. طريقة تشبيهها. المزيد من المغامرات في البحر. آخرها عملية اختطاف ناقلة هي عبارة عن استعراض بنظوي على جملة واحدة "هذا البحر لنا". وبذلك تكون طرق الملاحة الدولية غير آمنة ما لم يتم استرضاء إيران وعدم استفزازها بغض النظر عما تفعله. ذلك معناه من وجهة نظر إيران أن تعريضها للمساءلة ومن ثم العقوبات

ما يفعله حزب الله أنه يفتح جبهة إيرانية على حساب الشعب اللبناني وهو من خلال ذلك يعتقد أنه يضرب عصفورين بحجر واحد. أولاً يطلق شرارة ما يمكن أن يحدث لو تعرضت إيران للعقاب بناء على رد فعل عالمي. وثانياً ينهي الجدل القائم حول مسؤوليته عما يعيشه اللبنانيون من وضع كارثي على المستويات السياسية والاقتصادية.

وكما يبدو فإن إسرائيل تضع في حساباتها الهدفين المنشودين، لذلك

هل حزب الله في مازق ويحاول الخروج منه عن طريق حرب جديدة تحت شعار المقاومة ومزارع شيعا؟ لأحد يميل إلى تصديق ذلك الرهان في ظل المغامرات الإيرانية التي لا تقف عند حد بعينه حيث لا تكون الولايات المتحدة محرجة وهي تتفاوض معها في شأن الاتفاق النووي ورفع العقوبات. هل على الولايات المتحدة أن تمثل دور القوة الغبية؟

تضع إيران الولايات المتحدة في موقف لا تحسد عليه كما يُقال. ومن الواضح أن بريطانيا تضغط من أجل أن يكون الرد على استهداف ناقلة النفط الإسرائيلية في مياه بحر العرب قوياً لكي تتعلم إيران درساً في احترام القوانين الدولية. ولو لم يُقتل مواطن بريطاني في ذلك العدوان لكان هناك موقف آخر. كما أن إسرائيل لا تود الإكتفاء بالحرائق والتفجيرات عن بعد هذه المرة. هناك حرب نشن عليها وهي ليست عاجزة عن الرد، لكنها تريد أن تأخذ المجتمع الدولي معها، لذلك ترحض على تدويل المسألة. إيران ترفض من جهتها الاتهامات بطريقة غريبة جداً. طريقة تشبيهها. المزيد من المغامرات في البحر. آخرها عملية اختطاف ناقلة هي عبارة عن استعراض بنظوي على جملة واحدة "هذا البحر لنا". وبذلك تكون طرق الملاحة الدولية غير آمنة ما لم يتم استرضاء إيران وعدم استفزازها بغض النظر عما تفعله. ذلك معناه من وجهة نظر إيران أن تعريضها للمساءلة ومن ثم العقوبات

ما يفعله حزب الله أنه يفتح جبهة إيرانية على حساب الشعب اللبناني وهو من خلال ذلك يعتقد أنه يضرب عصفورين بحجر واحد. أولاً يطلق شرارة ما يمكن أن يحدث لو تعرضت إيران للعقاب بناء على رد فعل عالمي. وثانياً ينهي الجدل القائم حول مسؤوليته عما يعيشه اللبنانيون من وضع كارثي على المستويات السياسية والاقتصادية.

وكما يبدو فإن إسرائيل تضع في حساباتها الهدفين المنشودين، لذلك

لا يزال القتل يبحثون عن صدى لأصواتهم. لا يزال العالم كله يدور حول المشكلة ولا يقبض على المجرم. لبنان في حرب، مع نفسه ومع العالم لأنه لا يجد مخرجاً من الكارثة بوجود حزب الله مهيمناً على الدولة وعلى مصير الشعب من جهة تحكمه بالقرار العالمي. فلا مساعدات دولية إلا بقيام حكومة. ولا حكومة من غير توافق عالمي مع مجرمي حزب الله.

حين تصرح إسرائيل بأننا سنتكفي باحتواء التطورات في الموقف فلأنها تعرف أن لبنان لا يتحمل كارثة جديدة. لا تزال كارثة الرابع من أغسطس 2020 ماثلة للأعين.

فأرؤف يوسف كاتب عراقي

في حربها مع إسرائيل. تتعرض غزة للدمار فيما تخرج الحركة من الحرب منتصرة، وذلك علمه عند هنية ومرزوق ومشعل الذين يقاقلون من الدوحة.

حين تصرح إسرائيل بأننا سنتكفي باحتواء التطورات في الموقف فلأنها تعرف أن لبنان لا يتحمل كارثة جديدة. لا تزال كارثة الرابع من أغسطس 2020 ماثلة للأعين.

فأرؤف يوسف كاتب عراقي

فأرؤف يوسف كاتب عراقي

في أي حرب يمكن أن تقوم بين إسرائيل وحزب الله سيكون لبنان هو الطرف الخاسر. فما الذي يربحه حزب الله من تلك الحرب؟ حزب الله سيخرج خاسراً هو الآخر، لكن على طريقة حركة حماس

